بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

هناك من الأعمال العلمية ما يسعد الإنسان بمطالعتها لأنها تعالج موضوعا هاما بطريقة علمية رصينة. والدراسة الحالية من هذا النوع من الأعمال العلمية. فقد عالجت موضوعا هاما كان ينبغى أن يركز فى حس المسلم وعقله، وهو حق المرأة بل واجبها فى طلب العلم والتعلم مدى الحياة. وهو حق وواجب طالبها الإسلام به ومارسته عبر العصور فى ظل حضارة الإسلام الراقية . ولكن للأسف فقد تعرض هذا الحق فى عصورنا الحديثة لسوء الفهم وسوء التطبيق. وليت سوء الفهم وسوء التطبيق ظلا بعيدا عن الإسلام وتعاليمه، بل أخذ هذا الفهم السيىء والتطبيق الجامد من تعاليم الإسلام مبررا – بعد أن حرفت تلك التعاليم – أو فسرت تفسيرات خاطئة ، ولعل قراءة تلك الرسالة وأمثالها أن ترد الأمور إلى نصابها الصحيح من فقه القرآن والسنة فى موضوع حقوق المرأة التعليمية فى الإسلام.

إن تعليم المرأة – ومثله تعليم الرجل – إنما يستمد شرعيته وضرورته من نظرة الإسلام إلى العلوم والمعارف ، فوفقا لنظرية الإسلام فى المعرفة فإن العلوم توصل إلى الله على اختلاف أنواعها واختلاف مصادرها. ولذلك كان طلب العلم فى الإسلام فريضة على كل مسلم ومسلمة كل وفق ظروفه وقدراته وحاجاته إلى حقه. ولقد اندفع المسلمون رجالا ونساء يحصلون العلم. وكما برز أسماء علماء وأدباء وشعراء وفقهاء من الرجال فقد ظهر أيضا أسماء عالمات وأديبات وشاعرات وفقيهات من النساء فى عصور الازدهار الإسلامى. ويكفى أن نذكر هنا أن عالما واحدا مثل ابن حزم القرطبى يعترف لهن بالفضل العلمى عندما يقول: «ولقد شاهدت النساء وعلمت من أسرارهن ما لا يكاد يعلمه غيرى، لأنى ربيت فى حجورهن ونشأت بين أيديهن ولم أعرف غيرهن ولا جالست الرجال إلا وأنا فى حد الشباب وحين تبقل وجهى، وهن علمننى القرآن ورويننى كثيرا من الأشعار

ودربننى فى الخط». وعموما فإننا لن نجد فى تعاليم الإسلام نصا واحدا يحرم المرأة من طلب العلم والتعليم. ولم يسرد التاريخ الإسلامى حادثة واحدة حرمت فيها المرأة من التعليم بدعوى أن الإسلام يمنعها من ذلك. وكل ما أثاره الفقهاء المسلمون من قضايا حول تعليم المرأة إنما هى نفس القضايا التى ما تزال تثار حاليا حتى فى أكثر دول العالم تحضرا وتقدما مثل : ماهو الأفضل والأنسب للفتاة: التعليم المختلط Co-education أم التعليم المنفصل Seperate education وهل تتعلم المرأة نفس علوم الرجل أم يجب أن تراعى الوظيفة الاجتماعية والدور النوعى لكل جنس عند وضع المنهج؟ إلى غير ذلك من القضايا التى لا تمس حق المرأة فى التعليم، إنما تمس تنظيمه وأشكال هذا التنظيم.

وقد يدهش البعض إذا ذكرنا أنه على مستوى العالم مازالت توجد خمس وثلاثون دولة فيها النوعان من التعليم: المختلط وغير المختلط، بينما توجد ست وثلاثون دولة لا تقدم إلا التعليم المنفصل. وأن دولة مثل بريطانيا ما زالت تحتفظ بنصف عدد مدارسها الثانوية غير مختلطة. وأن دولة كالاتحاد السوفيتى سابقا والذى ظل خمسة وعشرين عاما منذ إنشائه يهاجم التعليم المختلط يعدد ويرى الوجه الآخر من فائدة هذا التعليم المنفصل من الناحية النفسية والعلمية للطالبات. كذلك فإن الاتحاد السوفيتى الذى كان يعد أكثر الدول إيمانا بتعليم المرأة وضرورة مساواتها بالرجل فى هذا المجال يعود إلى مناقشة ضرورة أن يأخذ المنهج الدراسي للفتاة طابعا خاصا يتناسب مع رسالتها الاجتماعية كامرأة.

ومن الطريف فى هذا المجال أن نذكر أن باحثا قد أحصى مجموع ساعات العمل الرسمى التى تقضيها القوى العاملة فى فرنسا ذكورا وإناثًا وتلك التى تقضيها النساء فقط فى« العمل المنزلى» فوجدأن الأولى ٤٣,٠٠٠ ساعة سنويا ، بينما الثانية ٤٥,٠٠٠ ساعة سنويا . ولذلك دعا إلى ضرورة الاهتمام بتدريس التدبير المنزلى للنساء والرجال جميعا فى المرحلة الثانوية. وعلى ضوء ذلك كله يمكن أن نفهم كثيرا من القضايا التى آثارها الفقهاء ورجال التربية المسلمين حول تعليم المرأة وكيف يكون. وهى قضايا كما رأينا مازالت مثارة فى الفكر التربوى المعاصر ولا أعتقد أنها تتعارض مع حق المرأة فى التعليم بقدر ما تتعلق بتنظيم ممارستها لهذا

الحق على ضوء تعاليم الإسلام. وهى تعاليم يخضع لها الرجل والمرأة معا فى المجتمع الإسلامى على قدم المساواة.

ونحن نحمد للباحثة تناولها لهذا الموضوع، حيث أبرزت مكانة المرأة فى الإسلام والعصور السابقة عليه لتوضح كيف أعطى الإسلام المرأة من الحقوق مالم تنله قبل الإسلام بل وربما بعد الإسلام فى كثير من الأحيان. كما أكدت من خلال إيراد الكثير من الشواهد التاريخية عبر العصور الإسلامية المختلفة كيف احتلت المرأة مكانتها العلمية السابقة داخل المجتمع اعتمادا على ما كفلته لها نصوص القرآن والسنة من ضمانات تحمي تلك الحقوق التعليمية. ثم ختمت الباحثة دراستها بفصل ممتع ناقشت فيه رأى كل من علماء الشريعة ورجال التربية المعاصرين فيما حققته المرأة من حقوق تعليمية ولعل تلك الدراسة أن تسهم – وغيرها من الدراسات المشابهة – فى وضع المرأة المسلمة فى مكانها الصحيح من مشروع نهضة أمتنا الحضارى، بحيث يكون لها كما كان لها دائما فى عصور الازدهار الإسلامى دورها الفاعل فى إقامة تلك النهضة المرتقبة بإذن الله.

هذا وبالله وحده التوفيق.

أ.د. عبدالرحمن عبدالرحمن النقيب

أستاذ أصول التربية بجامعة المنصورة

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله كما ينبغى لجلال وجهه وعز سلطانه، والصلاة والسلام على خير البشر، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم القيامة.

وبعد: فقد علّمت ابنتى منى كيف تتعلم وهى فى المرحلة الثانوية، ثم فى المرحلة الجامعية، مما كان له أثره الواضح فى دراستها العليا.

ولقد سعدت بسعة اطلاعها، وتعرفها على كثير من المراجع والمصادر، مع إحسان الاستفادة منها، حتى وجدتها تقوم بتخريج الأحاديث الشريفة، وهذا مالا يحسنه كثير من الدارسين للعلوم الشرعية.

وعندما رغبت فى الالتحاق بكلية البنات جامعة عين شمس، والتخصص فى أصول التربية، قلت لها: إن ما يُدرّس فى كليات التربية فى بلاد الإسلام ماهو إلا ترجمة لكتب ألفها غير المسلمين لبيئة غير بيئتنا، وعادات غير عاداتنا، ولذلك يظل المسلم فى صراع بين ما يدرسه وبين عقيدته وشريعته. وليس هذا خاصا بالتربية فقط وإنما يعم العلوم الإنسانية فى جملتها. وليس المراد بالعلوم الإنسانية العلوم التى تتصل بالإنسان وإنما العلوم التى مصدرها الإنسان وليس الوحى، ولذلك فهى علوم غيرمعصومة أقرب إلى الخطأ منها إلى الصواب.

وقلت لها: ستدركين بعد الدراسة والتوجيه الفرق بين ماهو ربانى المصدر والهدف كالتربية الإسلامية والاقتصاد الإسلامى، وبين غيره كالتربية الغربية والاقتصاد الوضعى. وإذا كنت سأحقق رغبتك فى هذه الدراسة فإننى آمل أن يكون لك دور فى تغيير المفاهيم الخاطئة التى تدرس على أنها حقائق ثابتة، وأن تتجهى إلى الدراسة الجادة الواعية للتربية الإسلامية، التى سبقك إليها عدد غير يسير من الأساتذة الجهابذة الكرام.

وليس المراد من التربية الإسلامية الدراسة التاريخية لها كما هو شائع فى كثير من الدراسات، وإنما عليك تناول القضايا المعاصرة ومعالجتها من منظور التربية الإسلامية.

بعدها مرت سنوات الدراسة ، وعينت ابنتى منى معيدة، وسجلت رسالة الماجستير تحت عنوان «الحقوق التعليمية للمرأة فى الإسلام من واقع القرآن والسنة» وبعد ذلك رسالة الدكتوراه ، وعنوانها «الجهود التربوية فى عصر الخلفاء الراشدين». وبعد الدكتوراه استمرت فى البحث والدراسة ، وكتبت بضعة أبحاث، كلها فى مجال التربية الإسلامية منها: «المنهج الأصولى واستخدامه فى دراسة بعض القضايا التربوية»، جمعت فيه بين تخصصها ودراستها لعلم أصول الفقه، ونشر البحث فى سلسلة «نحو وعى تربوى مغاير».ومنها «نحو تأصيل إسلامى للطبيعة الإنسانية» ويهدف البحث إلى تغيير بعض المفاهيم السائدة الخاطئة. ومنها: «مبادئ تنموية فى التربية الإسلامية». ومنها: «القيم الإسلامية فى قصص أطفال المرحلة الابتدائية». ومنها «مبادئ التربية الاقتصادية للمستهلك فى الإسلام» وهكذا سارت ابنتى فى أبحاثها حتى أثلجت صدرى، فلم تجعل تخصصها فى التربية كدرا ونكدا، وتبعية للغرب.

أسأل الله العلى القدير أن يوفقها ويرعاها، ويجنبها الزلل فى القول والعمل ويجعلها دائما ممن يقتدي ويهتدي بخير معلم ومرب، النبي الأعظم محمد ﷺ خير البشر، حتى تحقق كل آمالنا فيها.

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

كتبه الفقير إلى ربه

أ.د. على أحمد السالوس

فصل تمهيدى

الإطار العام للبحث

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

إن التغيرات التى طرأت على المجتمعات الإسلامية المعاصرة اليوم فى معظم المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وانتشار فكرة تكافؤ الفرص كأحد المبادئ الديمقراطية، ساعدت المرأة فى الحصول على مزيد من الحريات والحقوق. ويرى البعض أن تمتع المرأة بهذه الحقوق والحريات قد أحدث خللا فى وظائف المرأة ودورها فى الأسرة والمجتمع فنظام التعليم فى مصر الآن يهيئ الطالبة مثل الطالب لنوعيات متعددة من الوظائف والمهن والحرف ومن ثم يفتح أبواب التعليم على مصراعيها أمام الفتيات وبالتالى أصبحت هذه الوظائف فى مجالات عمل مفتوحة أمام المرأة. وتعليم البنت فى حد ذاته لايكون مصدر قلق ولكن التوسع فى هذا التعليم من غير تخطيط علمى سليم بما يتناسب مع قدرات واستعدادات المرأة هو مصدر القلق.

ولما كانت المرأة تشكل نصف المجتمع من حيث العدد، ولما كان التعليم قد ساهم فى إعداد المرأة العصرية لتولى مسئولياتها جنبا إلى جنب مع الرجل فإنه يقع على عاتقها مسئولية المساهمة فى بناء هذا المجتمع خاصة وأن الإسلام قد أنصف المرأة حيث ساواها بالرجل فى الفروض والواجبات وأعطاها حقوقا اجتماعية واقتصادية لم تنلها غيرها من نساء دول العالم المتقدم.

ولما كانت مجتمعاتنا إسلامية تستمد قوانينها وتشريعاتها من الإسلام، فهل مشاركة المرأة جنبا إلى جنب مع الرجل لإعادة بناء المجتمع والعمل على تقدمه بعد أن تحصل على قسط وافر من التعليم يعتبر خروجا على الشرع ومبادئ الإسلام؟.

ومن هنا تدور مشكلة البحث حول التساؤلات التالية:

* هل من حق المرأة فى الإسلام أن تتعلم وتخرج إلى الحياة العملية؟. أم يقتصر دورها على رعاية شئون بيتها؟.
* ما نوع التعليم الذى يسمح لها الإسلام به؟.
* ماهدف الإسلام من تعليمها؟.

* هل يتعارض التشريع الإسلامى لحقوق المرأة فى التعليم مع النظريات العلمية الحديثة؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الوصول إلى تصور واضح لتربية المرأة المسلمة فى إطار الحقوق والواجبات والتشريعات التى جاءت فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حتى نستنبط الحدود التعليمية المشروعة التى أعطيت للمرأة والتى لاتتعارض مع الرأى العلمى الحديث الذى يبيح تعليم المرأة فى شتى المجالات ولأعلى المستويات العلمية .

منهج البحث:

سيستخدم فى هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى التفسيرى مع الاستعانة بالمنهج التاريخى لتتبع حال المرأة قبل الإسلام، وفى العصور الإسلامية التالية(١) .

خطوات البحث وإجراءاته :

سيتبع فى هذا البحث الخطوات التالية :

* دراسة أحوال المرأة فى العصور السابقة على الإسلام.
* دراسة مكانة المرأة فى الإسلام والتعرف على التشريعات المتعلقة بحقوق المرأة فى التعليم.
* التعرف على حال تعليم المرأة فى المجتمعات الإسلامية قديما وحديثا.
* نظرة العلم إلى قدرات المرأة العقلية والجسمية واستعداداتها نحو أنواع معينة من التعليم.
* مساواة المرأة بالرجل فى التعليم فى المجتمع المصرى وما نتج عنه من مشكلات، ومدى موافقته أو مخالفته للشرع أو للنظريات العلمية.
* نتائج الدراسة.
* التوصيات والمقترحات.

---

(١) كان من المفترض أن يكون المنهج المتبع هنا هو المنهج الأصولى لأنه أنسب المناهج لمعالجة قضية البحث. لمزيد من التفصيل انظر: منى على السالوس: المنهج الأصولى واستخدامه فى دراسة بعض القضايا التربوية، القاهرة دار النشر للجامعات، ١٩٩٩م.

الدراسات السابقة

١-زينب محمد فريد: «تطور تعليم البنت فى مصر فى العصر الحديث»

رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس،(١٩٦١).

وهى دراسة عن تعليم البنت فى مصر فى الفترة (١٨٠٥ - ١٨٨٢م)، حيث عالجت الباحثة التقاليد الإسلامية التى اتبعت فى تعليم البنت حتى أواخر القرن الثامن عشر، كما تناولت تعليم البنت فى المنزل والمجتمع، كذلك درست تربية البنت فى المدارس الحديثة فى هذه الفترة، وتحدثت عن العوامل الاجتماعية التى أثرت فى حياة النساء، وفى تعليم البنت بصفة خاصة فى النصف الأول من القرن الماضى، كما تحدثت عن العوامل التى غيرت من اتجاه الرأى العام نحو تعليم البنت فى النصف الثانى من القرن الماضى، وتحدثت عن أوجه النشاط القومى فى تعليم البنت فى النصف الثانى من القرن الماضى، فتناولت تعليم البنت فى المدارس الحكومية، والمجهودات الخاصة فى ميدان تعليم البنت، وأنواع التعليم التى كانت فى هذه الفترة، وخصصت فصلا للتعليم الأجنبى وانتشاره فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر.

٢-زينب محمد فريد: «تعليم البنت فى مصر فى العصر الحديث»

رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس (١٩٦٦).

وهى امتداد للدراسة الأولى، حيث تحدثت عن تعليم البنت فى مصر منذ عام ١٨٨٢ وحتى عهد الثورة، وفيها عالجت الباحثة العوامل السياسية والاجتماعية والفكرية التى أثرت فى حياة المرأة وتعليمها فى الفترة (١٨٨٢ - ١٩٢٣م)، كما تحدثت عن أنواع التعليم فتناولت التعليم الشعبى والتعليم الابتدائى والتعليم فوق الابتدائى ثم تحدثت بعد ذلك عن تعليم البنت فى عهد الثورة بكل مظاهره التطورية وأنواعه ومراحله.

٣ـ شاكر على سالم الدولة: «تعليم الفتاة فى مصر والسعودية، دراسة مقارنة للأصول التاريخية والإسلامية والأهداف».

رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة طنطا، ١٩٨٦م

وهى دراسة تمثلت أهدافها فى النقاط التالية :

أ ـ الكشف عن التصور الإسلامى لطبيعة الفتاة ومكانتها كموجهة لفلسفة وأهداف تعليم الفتاة.

ب ـ بيان مدى ارتباط أهداف وبنية تعليم الفتاة وتطوره بالأصول الإسلامية والأحوال المجتمعية والعالمية .

ج ـ اقتراح بعض الأهداف لتعليم الفتاة تناسب مكانتها فى الأسرة على ضوء الأصول الإسلامية والأحوال الخاصة بكل مجتمع.

وقد استخدم الباحث فى دراسته المنهج المقارن بمدخليه التاريخى وتحليل القوى.

٤ـ ليلى زكى حسن إسماعيل: «الأصول الفلسفية لتربية المرأة فى الإسلام»

رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة طنطا ،١٩٨٢ .

وهى دراسة تهدف إلى دراسة الأسس والأصول التربوية التى يجب مراعاتها فى تربية المرأة فى الإسلام ، للوصول إلى تصور واضح لتربية المرأة المسلمة وذلك بالعودة إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة وبجانبهما استعانت الباحثة بالدراسات القديمة والحديثة عن المرأة المسلمة فى القرون الهجرية الستة الأولى ، مع الاستعانة بكتابات الدارسين حول موضوع المرأة لتوضيح وجهة نظر الإسلام فى تربيتها .

وقد استخدمت الباحثة فى دراستها المنهج التحليلى المقارن ، حيث بدأت بدراسة الإطار الأيديولوجى للإسلام ووضع المرأة فى هذا الإطار ، وانعكاس ذلك على تربيتها ، ثم العودة لواقع المرأة المسلمة اليوم وتحليله للإصلاح .

٥ - ماجدة محمد أمين السمالوطى : «تعليم المرأة فى محافظة أسيوط فى ضوء الاتجاهات السائدة نحو مكانة المرأة وتعليمها».

رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٨١ .

وهى دراسة عن تعليم المرأة بجميع مراحله فى محافظة أسيوط، وقد تعرفت الباحثة على الاتجاهات نحو مكانة المرأة وتعليمها فى محافظة أسيوط مع دراسة العلاقة بين هذه الاتجاهات وكل من المستوى الاجتماعى والاقتصادى والتعليمى . ثم ربطت الباحثة بين واقع تعليم المرأة فى محافظة أسيوط والاتجاهات السائدة نحو مكانتها وتعليمها .

واستخدمت الباحثة الاستفتاء كأداة للتعرف على الاتجاهات السائدة نحو مكانة المرأة وتعليمها فى محافظة أسيوط كما استخدمت استمارة لقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

٦- محروس سيد مرسى : «تربية المرأة المصرية بين الفكر الإسلامى والفكر الغربى فى القرن التاسع عشر».

رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٧٦ .

وهى دراسة عن تربية المرأة المصرية فى ضوء اتصال الفكر الإسلامى بالفكر الغربى، ومانجم عن هذا الاتصال من تجديد فى الفكر الإسلامى ، مما كان له أثره القومى فى نهضة المرأة ، وقد تناول الباحث وضع المرأة فى الإسلام ووضعها فى العصر العثمانى، ثم درس الباحث أثر اتصال الشرق الإسلامى بالغرب متناولا أثر الحملة الفرنسية فى حياة المجتمع المصرى بصفة عامة ، وحياة المرأة بصفة خاصة ، كما تحدث عن محاولات محمد على الإصلاحية ، وجهوده البناءة فى مجال التعليم وخاصة تعليم المرأة ، وأثر هذه الجهود فى إحداث اليقظة الفكرية التى تشكل بعدا من أبعاد التجديد فى الفكر الإسلامى. كما تحدث الباحث عن دور رفاعة الطهطاوى فى تأصيل الفكر الغربى ، وعالج التجديد من حيث تكوينه وعوامله واتجاهاته وصلة ذلك بتربية المرأة المصرية ثم تحدث الباحث عن تربية المرأة المصرية فى ضوء اتصال الفكر الإسلامى بالفكر الغربى خلال القرن التاسع عشر ، ثم اختتم بعرض عام لتعليم المرأة المصرية فى القرن التاسع عشر .

٧- **Darwish, M.A : "Factors affecting the education of women in egypt" M.A. Thesis , university of London, 1963**

وهى دراسة تناول فيها الباحث العوامل المؤثرة فى تعليم المرأة فى مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ، واهتم الباحث بإبراز المعالم الرئيسية للمجتمع المصرى ، مما ألقى الضوء على مكانة المرأة المصرية فى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. ووضح الباحث الاتجاهات التى كانت سائدة فى القرن التاسع عشر نحو تعليم المرأة ، كما قام بوصف لأماكن تعليم المرأة ، وخصص جانباً كبيراً من دراسته لدراسة دور الحركة النسائية فى تغيير الاتجاهات نحو المرأة وتعليمها ، وانعكاس ذلك على حياة المرأة من الناحية القانونية والاقتصادية فى القرن الحالى . كما أوضحت الدراسة مدى ما حصلت عليه المرأة من فرص تعليمية فى القرن الحالى .

٨- بحوث المؤتمر العالمى الأول للتعليم الإسلامى: جامعة الملك عبدالعزيز - مركز البحوث التربوية والنفسية - مكة المكرمة - ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٩٧ هـ.

ومن هذه البحوث مايخص هذه الدراسة :

أ- منير محمد نجيب غضبان: «أضواء على تعليم المرأة المسلمة»(١)

ويهدف البحث الى إيجاد نظام تربوى متميز لإعداد المرأة المسلمة، حيث وضع الباحث تصورا متميزا لإعداد الفتاة المسلمة منذ المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، فأكد على أن يكون القرآن وحده رفيق تلميذة الابتدائية بجانب الكراسة والقلم. أما المرحلة الإعدادية فيرى الباحث أنها مرحلة فرض العين(٢) على المرأة المسلمة فهى مرحلة تعلم العبادات وأحكامها حيث يبدأ التكليف فيها وغيرها من العلوم المتصلة بحياة المرأة بعد ذلك، أما المرحلة الثانوية فهى مرحلة التخصص وفى المرحلة الجامعية يرى الباحث أنها مرحلة تقوم فيها النابغات من النساء بتحقيق فرض الكفاية فى المجالات التى يحتاجها منهن المجتمع.

ب - صالحة م. عابدين : « تربية المرأة المسلمة وتنشئتها الاجتماعية»

ويهدف البحث إلى إيجاد جو للنساء المسلمات يتمكن فيه من إنشاء طريقة للحياة ، متناسقة مع متطلبات المعتقدات الدينية وأوامر الشريعة. وفى نفس الوقت

---

(١) وقد نشر البحث تحت عنوان : « حكم تعليم النساء»، دار التراث الإسلامى، القاهرة، ١٩٧٧ .

(٢) سيأتى توضيح معنى فرض العين وفرض الكفاية فى جزء لاحق من البحث.

تراعى متطلبات الحياة المتغيرة . وقد اقترحت الباحثة عدة مقترحات لتحقيق هذا الهدف نلخصها فى النقاط التالية :

١ – يجب أن يكون التعليم إلزامياً من ٦ – ١٦ سنة مع توفير الدراسات العليا لمن ترغب من النساء وأن يتنوع المنهج المقدم ليشمل مناهج العلوم والآداب بالإضافة إلى التعليم الدينى .

٢ – على الحكومات المسلمة أن تنشئ وزارة خاصة لشئون الأسرة والمرأة تعمل متكاملة مع وزارتى الصحة والتربية .

٣ – استخدام وسائل الإعلام المختلفة فى تقديم برامج خاصة بالنساء المسلمات .

٤ – إنشاء منظمة دولية لجمعيات النساء المسلمات تهدف إلى تشجيع تبادل الآراء والخبرات بين الجمعيات النسائية المختلفة .

ج – ليلى محمد فريد أبو حديد : «دراسة بشأن تعليم البنات »

كان موضوع الدراسة أن الاهتمام بتعليم المرأة واجب هام من واجبات الدولة الإسلامية ، ومشاركة المرأة فى رفع المستوى الحضارى لبنات جنسها فى الدولة واجب هام من واجبات المرأة فى اتجاه أمة المسلمين . والتزام الجميع رجالاً ونساء بتعاليم الدين الإسلامى التزاماً كاملاً من شأنه تنظيم العلاقات العامة بين الرجال والنساء فى الدولة .

واقترحت الباحثة تغيير السلم التعليمى ووضعت أهدافاً لكل مرحلة حيث رأت أن تمتد المرحلة الابتدائية والروضة من سن الثانية والنصف حتى السابعة والنصف ، حيث تكثر فى هذه المرحلة الألعاب والأناشيد مع الدراسة الأكثر جدية فى السنتين الأخيرتين فيبدأ حفظ القرآن وتعلم مبادئ اللغة والحساب ، وفى المرحلة الإعدادية يبدأ تدريس علوم القرآن الكريم واللغة العربية، وفى السنتين الأخيرتين يتم دراسة اللغة الأجنبية بجانب أصول الطهى والتدبير المنزلى والحياكة. وتنتهى هذه المرحلة فى الرابعة عشر حيث تبدأ المرحلة الثانوية والتى تستمر أربع سنوات تكون الفتاة فى نهايتها قد صقلت فكريا واستعدت لدورها فى الحياة، كما أنها تكون قد أجادت الفنون المنزلية إلى جانب رعاية الطفل ثم تأتى المرحلة الجامعية وعلى الفتاة اختيار الكلية المناسبة لها وقد حددت الباحثة بعض هذه الكليات من وجهة نظرها على أن تجتمع هذه الكليات فى جامعة واحدة تسمى جامعة « البنات الإسلامية » .